

## الخصائص

فعبّر عن البرّ بالحمل وعن الفَجْرَة بالاحتمال . ( وهذا ) هو ما قلناه في قوله - عزّ - اسمه - : ( لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ) لا فرق بينهما . وذاكرت بهذا الموضوع بعض أسياننا من المتكلمين فُسّر به وحسُن في نفسه .

ومن ذلك أيضا قولهم : رجل جميل ووضيء فإذا أرادوا المبالغة في ذلك قالوا : وُضّ - لاء وجُمّ - لاء فزادوا في اللفظ ( هذه الزيادة ) لزيادة معناه قال : .

( والمرءُ يَلْحَقُه بفتيان النَدَى ... خُلِقَ الكريم وليس بالوُضّ - لاء ) .

وقال : .

( تمشي بجَهم حسن مُلّا - ح ... اجِمّ - حتى همّ - بالصيّا - ح ) .

وقال : .

( منه صَفِيحة وجه غير جُمّ - لاء ... ) .

وكذلك حَسَن وُدّ - لاء قال : .

( دارُ الفتاة التي كنا نقول لها ... يا ظبيةً عَطُلا حُسّ - لاء انه الجيد ) .

وكأن أصل هذا إنما هو لتضعيف العين في نحو المثال نحو قَطّ - ع وكسّر - وبأيهما .

وإنما جعلنا هذا هو الأصل لأنه مطرّد في بابيه أشدّ من اطراد باب الصفة . وذلك نحو قولك : قَطّ - ع وقطّ - ع وقام الفرس وقوّم - الخيل ومات البعير وموتت الإبل ولأن العين قد تضعّف في الاسم الذي ليس بوصف نحو قُبّ - ر وتُمّ - ر وحُمّ - ر